

لمحة عامة
حول مراقبة عمل الأطفال

منظمة العمل الدولية

حقوق النشر محفوظة لمنظمة العمل الدولية ٢٠١٠

الطبعة الأولى بالإنكليزية ٢٠٠٥

تتمتع منشورات مكتب العمل الدولي بحماية حقوق المؤلف بموجب البروتوكول رقم ٢ المرفق بالاتفاقية العالمية لحماية حقوق المؤلف، على انه يجوز نقل مقاطع قصيرة منها بدون إذن، شريطة أن يشار حسب الأصول إلى مصدرها. وأي طلب للحصول على إذن أو ترجمة يجب أن يوجه إلى منشورات مكتب العمل الدولي (الحقوق والتراخيص)، جنيف (العنوان أدناه) أو عبر البريد الالكتروني: pubdroit@ilo.org. يرحب مكتب العمل الدولي بهذه الطلبات.

لمحة عامة حول مراقبة عمل الأطفال
بيروت، منظمة العمل الدولية، ٢٠١٠

ISBN 978-92-2-617682-9 (point)
ISBN 978-92-2-617683-6 (web pdf)

Overview of Child Labour Monitoring
ISBN 92-2-117682-7 (print)
ISBN 92-2-117683-5 (web pdf)

لا تنطوي التسميات المستخدمة في منشورات مكتب العمل الدولي، التي تتفق مع تلك التي تستخدمها الأمم المتحدة، ولا العرض الوارد للمادة التي تتضمنها، على التعبير عن أي رأي من جانب مكتب العمل الدولي بشان المركز القانوني لأي بلد أو منطقة أو إقليم، أو لسلطات أي منها، أو بشان تعيين حدودها.

ومسؤولية الآراء المعبر عنها في المواد أو الدراسات أو المساهمات الأخرى التي تحمل توقيعا هي مسؤولية مؤلفيها وحدهم، ولا يمثل النشر مصادقة من جانب مكتب العمل الدولي على الآراء الواردة بها.

والإشارة إلى أسماء الشركات والمنتجات والعمليات التجارية لا تعني مصادقة مكتب العمل الدولي عليها، كما إن إغفال ذكر شركات ومنتجات أو عمليات تجارية ليس علامة على عدم إقرارها.

ويمكن الحصول على مطبوعات مكتب العمل الدولي عن طريق المكتبات الكبرى أو مكاتب منظمة العمل الدولية الموجودة في كثير من البلدان أو مباشرة من قسم المطبوعات على العنوان التالي:

ILO Publications, International Labour Office
Ch – 1211, Geneva 22 – Switzerland

يمكن طلب مجاناً قائمة بالمنشورات والمطبوعات الجديدة من العنوان المذكور أعلاه أو عن طريق البريد الإلكتروني: pubvente@ilo.org ومن خلال شبكة الإنترنت: www.ilo.org/publns

وللمطبوعات باللغة العربية بالإمكان الاتصال بالمكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولية على العنوان التالي:
منظمة العمل الدولية
المكتب الإقليمي للدول العربية
شارع جوستينيان – القنطاري
ص.ب. ٤٠٨٨-١١
رياض الصلح بيروت ١١٠٧٢١٥٠
بيروت – لبنان
شبكة الإنترنت: www.ilo.org/arabstates
طبع في (لبنان)

المحتويات

مقدمة ١

ما المقصود بمراقبة عمل الأطفال؟ ١

كيف نشأت مراقبة عمل الأطفال ٢

التقدم المحرز حتى الآن ٢

كيف تجري مراقبة عمل الأطفال محلياً ووطنياً؟ ٣

من يقوم بمراقبة عمل الأطفال؟ ٣

كيف يتم استخدام المعلومات الناتجة عن مراقبة عمل الأطفال؟ ٤

الإطار الخاص بمراقبة عمل الأطفال ٥

أهمية الربط بين مراقبة عمل الأطفال والتعليم ٥

عملية مراقبة عمل الأطفال ـ النموذج العام ٦

الأنشطة في مراحل المراقبة والمتابعة ٧

كيف يُطبّق النموذج العام الخاص بعمل الأطفال ٩

الخاتمة ١٢

الملحق ١. مذكرة توجيهية إلى مدراء المشاريع ١٤

ما الذي يجب القيام به أولاً على مستويات التنفيذ المختلفة؟ ١٤

الفوارق بين مراقبة المشاريع ومراقبة عمل الأطفال ١٧

الملحق ٢. الخريطة المفاهيمية لمراقبة عمل الأطفال ١٨

مقدمة

ما المقصود بمراقبة عمل الأطفال؟

لعل إحدى الوسائل الأكثر فعالية للتصدي لعمل الأطفال هي من خلال التحقق بانتظام من الأماكن حيث يتردد الفتيان والفتيات من أجل العمل. وتشكل مراقبة عمل الأطفال (CLM) عملية ناشطة تضمن قيام عمل رقابي منسّق بشكل ملائم. أما الهدف منها فيقضي بضمان بقاء الأطفال وصغار العمال الذين يعملون بشكل قانوني في مأمن من الاستغلال ومخاطر العمل كنتيجة لمراقبة عمل الأطفال. ويدعم التدقيق الناشط في عمل الأطفال على المستوى المحلي نظام إحالة يقيم صلة بين الخدمات المناسبة والعمال السابقين من الأطفال.

تشمل أبرز أنشطة مراقبة عمل الأطفال أعمالاً ترقبية مباشرة ومكررة بانتظام من أجل التعرف الى الأطفال من العمال ولتحديد المخاطر التي يتعرضون لها، وإحالة هؤلاء الأطفال الى المؤسسات الخدماتية، والتحقق من أنه تم إبعادهم عن العمل ومن ثم تتبّعهم للتأكد من أن وضعهم قد تحسّن.

وتستند مراقبة عمل الأطفال الى تشريعات العمل الوطنية الخاصة بالأطفال والى إنشاء عملية اكتفاء ذاتي لمكافحة عمل الأطفال. في الجوهر، تعتبر مراقبة عمل الأطفال وسيلة لتعميم التدابير ضد عمل الأطفال على مستوى الحكومة المحلية حيث يطرأ عمل الأطفال، وحيث الخدمات الفعلية، مثل الالتحاق بالمدرسة، تكون متاحة للفتيات والفتيان.

وترتبط مراقبة عمل الأطفال أيضا «ارتباطا» وثيقا» بتوفير التعليم الأساسي وحماية العمال الصغار من الأخطار. وهي تدعم بشكل مباشر تنفيذ اتفاقية منظمة العمل الدولية حول أسوأ أشكال عمل الأطفال، الصادرة في العام ١٩٩٩ (رقم ١٨٢) واتفاقية منظمة العمل الدولية حول الحد الأدنى للسن، الصادرة في العام ١٩٧٣ (رقم ١٣٨). في الواقع، تدعو المادة ٥ من الاتفاقية رقم ١٨٢ الى إنشاء آليات مناسبة لمراقبة أحكام الاتفاقية.



أما المعلومات التي توفرها مراقبة عمل الأطفال عن الفتيات والفتيان العاملين ـ من هم، من أين جاؤوا، ما هي المخاطر التي يتعرضون لها ـ فتساعد واضعي السياسات على جميع المستويات في معرفة أين تكمن المشكلة حتى يتسنى لهم اتخاذ الإجراءات وفقا» لذلك.

ويمكن استخدام مراقبة عمل الأطفال كاستراتيجية للبرمجة تبنى حولها مجموعة من أنشطة الخدمات الاجتماعية. ويمكن استخدامها أيضاً كقاعدة معلومات لخطط العمل الوطنية من أجل مكافحة عمل الأطفال، كما يمكن من خلالها تقديم خدمات مختلفة (التعليم، الصحة، المناصرة، الخ.)

كيف تساهم مراقبة عمل الأطفال في مكافحة عمل الأطفال

من خلال تحديد أسوأ أشكال عمل الأطفال

للفتيات والفتيان في سن قانونية ظروف عمل أفضل

يتم ابعاد الأطفال الأصغر سناً من عمل الأطفال

للأطفال بدائل أفضل للمستقبل

تشارك المجتمعات وتلتزم في مكافحة عمل الأطفال

لسلطات الإنفاذ (مثل مفتشي العمل والمدرسة) ومقدمي الخدمات الاجتماعية معارف وقدرات أفضل للتصدي لعمل الأطفال.

كيف نشأت مراقبة عمل الأطفال

تم اطلاق مراقبة عمل الأطفال للمرة الأولى في سياق مشاريع التعاون التقني، التي غالباً ما انحصرت بقطاعات محددة. وفي بعض الحالات، وُضعت استجابة لاحتياجات صناعات تصديرية محددة. يمكن اعطاء مثلين معروفين جيداً وهما مشروع صناعة الملابس في بنغلاديش ابتداء من العام ١٩٩٥، ومشروع صناعة كرة القدم في باكستان في منطقة سيالكوت Sialkot بدءاً من العام ١٩٩٧. وضعت هذه المشاريع إجراءات وأدوات محددة للمراقبة قامت بتشغيلها أعضاء في فرق مراقبة أماكن العمل يتمتعون بالمهارات وبمستوى رفيع من المهنية. وضم المشروعان معاً مكونات دعم خاصة في مجال التعليم. وعموماً، تعتبر نظم المراقبة والتحقق التي وضعها هذان المشروعان ناجحة وفعالة اذ نجحت في ابعاد الأطفال عن العمل ووفرت لهم الخدمات التعليمية.

ولكن هذا النوع من مشاريع مراقبة عمل الأطفال المحددة القطاعات، وبحكم طبيعتها، تعتبر محدودة للغاية من حيث النطاق ـ فهي لا تغطي مناطق واسعة، أو قطاعات مهنية بكاملها، أو أنواعاً مختلفة من عمل الأطفال. ولأنها غالبا» ما تعتمد على مراقبين مستقلين يتقاضون أجرهم من الخارج، فهي تميل لأن تكون مكلفة جداً وبالتالي لا تتمتع باستمرارية على المدى الطويل الا لو برز التزام قوي جداً من قبل الصناعة موضع البحث.

بالتوازي مع هذه الجهود المحددة القطاعات، أطلقت عمليات لمراقبة عمل الأطفال ضمن مجتمعات وحكومات محلية مختلفة وتمّ اختبارها كجزء من أطر أوسع لحماية العمل والأطفال. وهذه الأنواع من عمليات المراقبة وضعت لتكون مندمجة ضمن الوظائف الحكومية المحلية وعادة ما تستخدم التعليم القائم، ونوع الجنس، واللجان المختصة بالعمل والتخطيط الاجتماعي، كقاعدة (ادارية) خاصة بها من اجل التنسيق.

أمثلة حول مقاربات مختلفة من عمليات المراقبة الخاصة بمراقبة عمل الأطفال

تفتيش المدارس من قبل مفتشي المدارس، والمعلمين، ولجان الأهالي

مراقبة مكان العمل من قبل مفتشي العمل و/أو فرق المراقبة المستقلة

مراقبة المجتمع من قبل الحكومة المحلية، والمنظمات الشعبية، ومجموعات العمل المحلية، ولجان يقظة المجتمع

التدقيق الاجتماعي، نظم حول وضع علامات صناعية محددة، وخطط لإصدار الشهادات، ومراقبة ذاتية طوعية، ومدونات سلوك خاصة بالصناعة.

التقدم المحرز حتى الآن

منذ إطلاق مشروع صناعة الملابس في بنغلاديش ومشروع سيالكوت، تم تصميم وتنفيذ عدد من المبادرات الخاصة بمراقبة عمل الأطفال، وتم اختبارها كجزء من مشاريع أخرى ذات صلة بعمل الأطفال ضمن البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال الخاص بمنظمة العمل الدولية. وقد غطت هذه المبادرات الاقتصادات النظامية وغير النظامية، وضمت مشاريع خاصة بقطاعات معينة في الصناعة التحويلية (السجاد، والسلع الخاصة بالرياضة، والنسيج)، والزراعة التجارية (الكاكاو، والشاي، والقهوة). وقد جندت هذه

المشاريع خليطاً من اللاعبين المعنيين بإنفاذ القانون الخاص بعمل الأطفال، وبالتعليم، وبالعمل على حماية الطفل.

وقد قام تعاون بارز مع وكالات الأمم المتحدة على مستوى السياسة العامة، كما ان العمل مع اليونيسيف والبنك الدولي بخصوص مؤشرات عمل الأطفال المشتركة، قد ساعد أكثر في توحيد البيانات الخاصة بعمل الأطفال. وفي بعض البلدان، تمّ ربط مراقبة عمل الأطفال على المستوى المحلي بنظم معلومات وطنية حول عمل الأطفال، وأصبحت المعلومات الناتجة عن مراقبة عمل الأطفال متاحة للمكاتب الإحصائية الوطنية. وقد وضعت مجموعة من الأدوات التقنية التي تشمل قواعد البيانات، ونماذج لاستمارات المراقبة، ومعايير للمراقبة والتنسيق لتتناسب وحالات معيّنة من عمل الأطفال.

كيف تجري مراقبة عمل الأطفال محلياً ووطنياً؟

على المستوى المحلي، تشمل مراقبة عمل الأطفال ترقّباً فعالاً لأماكن العمل من أجل التعرف الى الأطفال دون السن القانونية العاملين في تلك الأماكن، إلى جانب المخاطر التي يتعرضون لها. وتنطوي ايضاً على احالة هؤلاء الأطفال إلى بدائل مجدية، مثل المدرسة، أو التعليم غير النظامي، أو برامج تنمية المهارات. تركزمراقبة عمل الأطفال أيضاً على الوقاية اذ يتم تقديم المشورة لأصحاب العمل والأولياء حول الآثار الضارة الناجمة عن عمل الأطفال، ويتم إطلاعهم على قوانين عمل الأطفال والمخاطر المرتبطة بالعمل.

لعل أحد الجوانب الهامة من مراقبة عمل الأطفال، ومتى تم التعرف الى العمال من الأطفال، هو الحرص على المتابعة ونشر واستخدام المعلومات الناتجة عن مراقبة عمل الأطفال بشكل ناشط وفاعل. وهذا يعني تتبّع الفتيات والفتيان بعد إبعادهم عن أماكن العمل، والتحقق من أن المعلومات التي ولّدتها عملية مراقبة عمل الأطفال صالحة (مراقبة الجودة).

وكجزء من عملية إعداد مراقبة عمل الأطفال، تتم توعية الشركاء حول عمل الأطفال، وقضايا السلامة والصحة المهنيتين المتعلقة بالعمال من اليافعين.

أمثلة حول مقاربات مختلفة من عمليات المراقبة الخاصة بمراقبة عمل الأطفال

مراقبة عمل الأطفال كشكل من أشكال الوقاية تروّج مراقبة عمل الأطفال لثقافة وقاية جديدة في مكان العمل تهدف إلى التصدي لمخاطر عمل الأطفال قبل أن يبدأ.

ويمكن للمعلومات التي تولدها مراقبة عمل الأطفال على المستوى المحلي أن تعطي مؤشراً حول فعالية التدابيرالمتخذة على الصعيد الوطني من أجل القضاء على عمل الأطفال من خلال توفير البيانات التي يمكن مقارنتها مع مرور الوقت. وتكتسب هذه المعلومات قيمة خاصة في الإبلاغ عن الالتزامات الدولية، مثل تنفيذ اتفاقيات عمل الأطفال الصادرة عن منظمة العمل الدولية.

من يقوم بمراقبة عمل الأطفال؟

من أجل أن يكون العمل بخصوص عمل الأطفال مستداماً على المدى البعيد، لا بد من أن يكون مركزاً ضمن مؤسسات التعليم، والعمل، ومؤسسات حماية الطفل، وذلك على جميع مستويات الحكومة. وعلى الصعيد الوطني، يعني هذا أن يتم العمل مع الوزارات ذات الصلة.

أما على مستوى المجتمع الأهلي/البلديات، فهذا يعني أن يتم العمل مع الحكومة المحلية ومضاعفة الجهود الخاصة بمراقبة عمل الأطفال من خلال تحالف بين الشركاء المهتمين.

يجب أن تكون مراقبة عمل الأطفال مرتبطة، وإلى أقصى حد ممكن، بنظام تفتيش العمل لأن مفتشية العمل عادة ما تكون المؤسسة الرئيسية المكلفة بالتصدي لعمل الأطفال في مكان العمل. ومن المهم ادراك الفرق بين مكافحة عمل الأطفال من خلال تفتيش العمل بتكليف من الحكومة، وأنواع مراقبة عمل الأطفال التطوعية التي تقوم على أساس اتفاقات اجتماعية. أما نظام التفتيش المدرسي فهو مؤسسة أخرى مفيدة للغاية للتعرف على الأطفال المعرّضين للتحول الى العمل. ويمكن لمراقبة عمل الأطفال أن تساعد في توسيع نطاق المفتشيات لتصل إلى مناطق وقطاعات عمل الأطفال، مثل الاقتصاد غير النظامي والزراعة.

ينبغي انشاء عملية مراقبة عمل الأطفال ضمن تعاون وثيق مع منظمات أصحاب العمل والعمال للاستفادة من وجودها المباشر على مستوى مكان العمل، ومن قدراتها على التأثير في وضع السياسات والإصلاحات في مجالات العمل الرئيسية حول عمل الأطفال، مثل حماية اليد العاملة والرعاية الاجتماعية.

وعادةً ما يتم العمل الرقابي الفعلي، أي تحديد وإحالة العمال من الأطفال الى الخدمات، من خلال فرق عمل متعددة القطاعات. وقد تشمل هذه الأخيرة مفتشي العمل، والمسؤولين الحكوميين المحليين، وممثلي أصحاب العمل والعمال، والعمال الاجتماعيين، والمعلّمين، والمجتمع الأهلي وأعضاء لجان القرى الخ... ويساعد هذا المزيج من الخبرات والكفاءات على ضمان توفر المهارات اللازمة لدى الفريق لمعالجة الوضع

الحالي لعمل الأطفال.

يجري تدريب المراقبين على القيام بزيارات رقابية وعلى الكشف عن عمل الأطفال وتقييم الأنواع المختلفة من المخاطر وظروف العمل التي تضر بالأطفال. وإذا تبيّن لهم وجود حاجة لمزيد من العمل، فهم إما يباشرون بمشروع إحالة أو يطلبون المساعدة من السلطات المختصة لتحديد المسار الصحيح للعمل.

كيف يتم استخدام المعلومات الناتجة عن مراقبة عمل الأطفال؟

يمكن استخلاص معلومات المراقبة لأغراض إحصائية، ولكن استخدامها الأساسي والأولي يقضي بضمان حصول معالجة فورية لحالات عمل الأطفال. وهنا يكون التعاون بين المجتمعات المحلية، والمؤسسات الحكومية، والأطراف غير الحكومية، ومن بينها منظمات العمال وأصحاب العمل، ذات أهمية بالغة. ولا بد من الاشارة الى أنه يتوقع أن تُجمع المعلومات الناتجة عن مراقبة عمل الأطفال وأن تُحفظ بطريقة أخلاقية وسرية، مع أخذ آثار مراقبة عمل الأطفال على نوع الجنس بعين الاعتبار، وكذلك حقوق الطفل، وفي بعض الحالات، وضع الطفل كضحية.

إن تسجيل، وتبادل، ومقارنة المعلومات بين زيارة مراقبة وأخرى تكمّل دورة المراقبة وتربط أماكن العمل والمدارس ومواقع الخدمات في ما بينها. ثم إن انتظام سلسلة الإجراءات الواجب اتخاذها ضمن مراقبة عمل الأطفال ـ التعرّف الى الأشخاص، والتقييم والإحالة/الوقاية ـ هو ما يجعل النظام فعالاً، ويشجّع أصحاب العمل والمجتمعات المحلية على الامتثال لقوانين عمل الأطفال وعلى الابقاء على التزامهم بمكافحة عمل الأطفال.

ويجري التحقق من المعلومات المتوفرة عن مكان العمل ومن السجلات المدرسية للتأكد من أنه متى تم سحب الأطفال من العمل وتم تحويلهم الى المؤسسات الخدماتية و/أو تم وضعهم في المدرسة، لن يعودوا الى عمل الأطفال ثانية. ويمكن استخدام المعلومات التي ولّدتها مراقبة عمل الأطفال على الصعيدين الوطني والإقليمي لتحديد اتجاهات عمل الأطفال لأغراض وضع السياسات، وإنفاذ قوانين العمل، والتخطيط الاجتماعي. ويمكن لمعلومات مراقبة عمل الأطفال أن تسهم أيضا» في نظم مراقبة الفقر، مثل تلك المستخدمة في الورقة الاستراتيجية للحد من الفقر، وفي الأهداف الإنمائية للألفية، وفي أطر التقييم القطري المشتركة بقيادة الأمم المتحدة.

استخدام المعلومات الناتجة عن مراقبة عمل الأطفال

- تستخدم المدارس المعلومات الناتجة عن مراقبة مكان العمل للتأكد من أن الفتيان والفتيات الذين تم تحديدهم يلتحقون فعلاً بالمدارس.
- تستخدم الشركات وأصحاب العمل المعلومات لتحسين ظروف العمل لما فيه مصلحة جميع العمال.
- تستخدم النقابات العمالية المعلومات لضمان الامتثال لاتفاقات المفاوضة الجماعية ومدوّنات السلوك.
- تستخدم السلطات المحلية المعلومات لمعاقبة أصحاب العمل الذين ينتهكون قوانين عمل الأطفال بشكل متكرر.
- تستخدم وكالات الرعاية الاجتماعية المعلومات لاستهداف ومساعدة الأسر المعرّضة للخطر، وذلك من أجل الوقاية من عمل الأطفال.
- يستخدم واضعو السياسات ضمن المقاطعات والأحياء المعلومات التي تم جمعها على المستوى المحلي، وذلك لوضع الرسوم البيانية حول نزعة واتجاه عمل الأطفال في قطاعات ومجالات محددة كي يتمكنوا من وضع خطط العمل المناسبة.
- تستخدم الحكومات الوطنية هذه المعلومات لترفع التقارير حول التقدم المحرز في تنفيذ اتفاقية الحد الأدنى للسن، الصادرة في العام ١٩٧٣ (رقم ١٣٨)، واتفاقية أسوأ أشكال عمل الأطفال، الصادرة في العام ١٩٩٩ (رقم ١٨٢) واتفاقية حقوق الطفل.

الإطار الخاص بمراقبة عمل الأطفال

إن مراقبة عمل الأطفال هي مجرد مجموعة من الأنشطة (التعرّف الى الشخص، الاحالة، الخ...) التي يتم تنفيذها على المستوى المحلي. ولكن، كي تكون مستدامة وكي تترك تأثيراً حقيقياً، لا بد من أن تشكل جزءاً من هيكلية أكبر. وهذا ما يسمى بالإطار الخاص بمراقبة عمل الأطفال. وهو يتألف من جميع الأطراف المعنيين بالمراقبة والذين يستخدمون المعلومات والإجراءات.

ويسمح الإطار الخاص بمراقبة عمل الأطفال بتبادل منتظم للمعلومات بين هؤلاء القادرين على المساهمة في القضاء على عمل الأطفال. وتساعد الاتفاقات بين هؤلاء الشركاء على خلق الشراكات، وتعزيز الالتزام على المدى الطويل، والترويج لمأسسة مراقبة عمل الأطفال، والمساهمة في استدامة عملية المراقبة. ويتضمن هذا الإطار، ويعيّن موقعاً لهؤلاء الأطراف المشاركين في عملية المراقبة وفقاً لقدراتهم المختلفة على النفاذ والتقييم والتحرك بشأن عمل الأطفال.

الاطار الخاص بمراقبة عمل الأطفال

ينطوي الاطار الخاص بمراقبة عمل الأطفال على تجمّع بين الشركاء (واتفاقات في ما بينهم) يعمل ويحافظ على عملية مراقبة عمل الأطفال.

على الرغم من أن مراقبة عمل الأطفال تجري على المستوى المحلي، عليها، لكي تكون مستدامة ولكي تترك تأثيراً حقيقياً، أن تندرج ضمن سياسة إنفاذ وتفتيش أوسع بكثير. لذا، ينبغي أن يشمل الإطار الخاص بمراقبة عمل الأطفال هيكليات حكومية، مثل المفتشيات (العمل، الصحة/السلامة، والمدرسة)، وقد ينطلق من هيئة معنية بوضع السياسات الوطنية متعددة القطاعات. ومن حيث المبدأ، يجب أن تكون عمليات مراقبة عمل الأطفال دائماً جزءاً لا يتجزأ من أنظمة الحكومة المحلية، كما يجب أن تجري تحت إشرافها وسلطتها. وينبغي أن تربط أيضاً بين آليات التخطيط الاجتماعي والرقابة التابعة للحكومة المحلية أينما كانت [1].

لعل الوضع الأمثل هو أن يمتد الاطار على المستوى الوطني، وأن يستند الى مجموعة من الاتفاقات الوطنية حول المعلومات الواجب جمعها، وحول وكيفية إدارة عملية مراقبة عمل الأطفال. هذا يعني استخدام أدوات مراقبة مشتركة وقاعدة بيانات مشتركة أو مستودع للمعلومات. وينبغي لأنشطة مراقبة عمل الأطفال على المستويات المحلية أن تصب في آلية لإدارة المعلومات المنسقة على المستوى الوطني. وهذا قد يتطلب تغييرات في أنظمة ادارة المعلومات القائمة حالياً.

يتطلب وضع إطار لمراقبة عمل الأطفال والاتفاق عليه الارادة السياسية، والموارد الوطنية الكافية، ورؤيا طويلة الأجل حول كيفية إدماج مراقبة عمل الأطفال في أنظمة الحوكمة الموجودة، وفي عمليات جمع المعلومات والتخطيط.

أهمية الربط بين مراقبة عمل الأطفال والتعليم

ينطوي القسم الأكبر من التدابير الآيلة الى مكافحة عمل الأطفال على التعليم والتدريب. وليس دور المعلمين مهماً في تعليم البنات والبنين وحسب بل يساعد أيضاً في ابراز قيمة التعليم، وجعل المدارس صديقة للطفل، وبقاء الأطفال في المدارس خلال سنوات التعليم الإلزامي. عادة ما يكون المعلمون أكثر الأشخاص دراية بوضع الأطفال وظروفهم العائلية.

يمكن للمعلّمين لعب دور قيّم في عملية المراقبة والمتابعة ويمكنهم في بعض الحالات العمل كمراقبين ضمن المجتمعات المحلية. وقد استخدمت عدة دول التفتيش المدرسي لضمان تطبيق سياسات التعليم الوطني على قدم المساواة بين الجميع، وللتأكد من أن الأطفال يلتحقون بالمدارس ويبقون فيها لاستكمال التعليم الأساسي. ويمكن لمفتشي المدارس مراقبة دخول الفتيات والفتيان الى المدرسة، وحضورهم، ومتابعتهم لدراستهم، بعد احالتهم من العمل.

لذا من المهم ربط المبادرات التعليمية بالتفتيش المدرسي وبمراقبة أماكن العمل، ضمن الاطار الخاص بمراقبة عمل الأطفال. وهذا يساعد على التأكد من أن العمال من الأطفال الذين تمّ التعرف اليهم نتيجة لعملية مراقبة عمل الأطفال لم «يضيعوا» بعد إخراجهم من العمل.

١) راجع الملحق ٢ للحصول على خارطة فاهيمية تظهر العلاقة والروابط المشتركة بين مختلف اللاعبين في مراقبة عمل الأطفال

عملية مراقبة عمل الأطفال - النموذج العام

كل طفل يعمل حالة خاصة، لذا من الطبيعي أن تتخذ كل عملية مراقبة لعمل الأطفال شكلاً فريداً من نوعه. من الواضح عدم وجود نموذج أوحد يتناسب مع كل حالة. وتعرض المبادئ التوجيهية التي تصحب هذه اللمحة العامة نموذجاً عاماً لمراقبة عمل الأطفال يمكن تكييفه مع ظروف معيّنة. ويضم هذا النموذج الأنشطة المختلفة التي تشكل جزءاً من عملية مراقبة عمل الأطفال وكيفية ربطها ببعضها البعض. ويشكل الرسم ١ مثالاً عن النموذج.

عملية مراقبة عمل الأطفال

تشمل عملية مراقبة عمل الأطفال الإجراءات، والوثائق، والنماذج التي تسمح بتنفيذ المراقبة بشكل صحيح.

وفي حين أن كل حالة هي فريدة من نوعها، فقد أثبتت التجربة أن فعالية مراقبة عمل الأطفال تنطوي على الخصائص التالية:

- هي تتركز ضمن منطقة معيّنة وهي قابلة للتطبيق على جميع أنواع عمل الأطفال (الاقتصادات النظامية وغير النظامية، والزراعة، والعمل غير المشروع، الخ).
- تعمل على المستوى المحلي، وتشمل مواقع العمل والخدمات، وتضم نظاما» للإحالة بينهما.
- لديها تفويض أو دفتر شروط قانوني وتعمل تحت سلطة وإشراف الحكومة المحلية أو مفتشيات العمل.
- هي مرتبطة بالسياسة والتحركات الوطنية الخاصة بعمل الأطفال.
- هي مستدامة من حيث التعقيد التقني، ومتطلباتها من الموارد البشرية والتكاليف.
- هي قابلة للتكرار، ويمكن توسيع نطاقها.
- هي تبنى على أساس أنظمة جمع المعلومات الموجودة.
- هي شفافة.
- يمكن التحقق من المعلومات وتوجد عملية مساءلة.

توضع عملية مراقبة عمل الأطفال على مستويين رئيسيين: ١) الإعداد و٢) التصميم، والاختبار، والتدريب. ويؤدي هذان المستويان الى النموذج الفعلي الذي يتكوّن من مرحلتين مختلفتين: المراقبة والمتابعة.

وضع نموذج مراقبة عمل الأطفال:

I ـ الاعداد

عند هذا المستوى، تعمدون الى خلق الإطار الخاص بمراقبة عمل الأطفال وتطوّرون عملية مراقبة عمل الأطفال. ويسعى العمل التحضيري للتاكيد على ان الشروط اللازمة للمراقبة متوفرة، وأنه تمّ تصميم عملية مراقبة عمل الأطفال بمشاركة مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة.

II ـ التصميم، والاختبار، والتدريب

تضمن مراحل التصميم والاختبار والتدريب أن عملية مراقبة عمل الأطفال ستأخذ مسارها وأن الممارسين يتمتعون بالمهارات والقدرات الكافية لإدارة وتنفيذ المراقبة الفعلية وأنشطة الإحالة. ويجب أن يكون تصميم واختبار عملية مراقبة عمل الأطفالاستشارياً وتشاركياً كما يجب أن يبنى على اساس اتفاق مشترك بين كافة الأطراف المعنيين.

وقبل أن يصبح الاختبار المناسب ممكنا»، لا بد من تدريب الأشخاص الذين يديرون مراقبة عمل الأطفال وكذلك المعنيين مباشرة بالعمل الرقابي الفعلي الى جانب اطلاعهم على أدوار ومسؤوليات بعضهم البعض الاخر.

نموذج مراقبة عمل الأطفال:

I ـ المراقبة

في هذه المرحلة، تتم المراقبة في أماكن العمل والإحالة إلى المدارس والمواقع الخدماتية الأخرى. وتمنع مرحلة المراقبة عمل الأطفال بشكل فعلي من خلال القيام بزيارات منتظمة لأماكن العمل.

II - المتابعة

في المرحلة الثانية، تصبح المعلومات التي تمّ جمعها متاحة للاستعمال، ويجري تعقُّب فعلي للفتيات والفتيان الذين جرى ابعادهم عن عمل الأطفال وذلك لضمان وجود بدائل لعمل الأطفال كنتيجة لمراقبة الأطفال. وتضمن مرحلة المتابعة أن الأطفال وصلوا الى الخدمات المتاحة وان التحقق من عملية مراقبة عمل الأطفال بشكل عام موثوق به.

الأنشطة في مراحل المراقبة والمتابعة

أنشطة الرقابة والمتابعة جارية: يتم تكرارها بشكل منتظم. ولكن كلما تراجع عمل الأطفال، يُتوقع أن تنخفض مراقبة عمل الأطفال من حيث الكثافة أيضاً، وأن تندمج تدريجياً في وظائف الحكومة الخاصة بالحماية الاجتماعية.

الأنشطة الرئيسية لمراحل المراقبة هي:

- **التحديد والتقييم:** يتم تحديد الفتيات والفتيان الموجودين في قطاع العمل أو في طريقهم إلى العمل. يقوم بالمراقبة فريق من مراقبي عمل الأطفال الذين تم تدريبهم على تقنيات المراقبة.
- **الإحالة:** إذا جرى العثور على أطفال، وتم التعرّف اليهم على انهم من الأطفال العمّال وجرى تقييمهم على أنهم معرّضون لخطر شديد، يتم ابعادهم وإحالتهم إلى الخدمات وفقا لاحتياجاتهم عن طريق شبكة من مقدمي الخدمات، ووفقاً للإجراءات المتفق عليها.
- **الحماية والوقاية:** يتم تفقّد مكان العمل لمعرفة ما هي أنواع المخاطر الموجودة المرتبطة بالعمل والتي قد يتعرض لها الأطفال العاملون، وذلك باستخدام مجموعة مشتركة من الأدوات.
- **إدارة فورية للبيانات والتحليل:** بعد القيام بالزيارة ضمن



عملية المراقبة، يتم تسجيل المعلومات والإبلاغ عنها لاتخاذ الإجراء المناسب.

- **ادارة البيانات وتحليلها بشكل فوري:** بعد الزيارة ضمن عملية المراقبة، يتم تسجيل المعلومات والابلاغ عنها لاتخاذ التدابير المناسبة.

تضم الأنشطة الرئيسية في مرحلة المتابعة ما يلي:

- **التعقب:** يتم تعقب الفتيات والفتيان الذين تغطيهم مراقبة عمل الأطفال للتأكد من أنهم يترددون إلى المدرسة أو أنه تم توفير بدائل أخرى مناسبة لهم.
- **مراقبة الجودة والتحقق:** يتم التأكد من أن المعلومات الصادرة عن مراقبة عمل الأطفال هي موثوقة ودقيقة.
- **تقديم المعلومات من اجل إنفاذ القوانين:** تتاح للمسؤولين عن إنفاذ القانون وللقضاء المعلومات حول حصول انتهاكات للقوانين ذات الصلة بعمل الأطفال.
- **نشر المعلومات والتحليل:** يتم نشر المعلومات بفعالية على المستويين الإقليمي والوطني.

- **المدخلات إلى القوانين، والسياسات، والتخطيط الاجتماعي:** يتم استخدام المعلومات لمراجعة وتعزيز القوانين والسياسات المناهضة لعمل الأطفال.

يشكّل تتبُع المعلومات والتحقق منها جزءاً من عملية المراقبة ككل، ويهدف إلى ضمان وجود عملية تدقيق دورية في جودة ودقة المعلومات التي توفرها عملية مراقبة الأطفال. وهذا أمر مهم من أجل التأكد من أن الخدمات التي تقدم إلى الأطفال العاملين هي فعلاً تحسّن من وضعهم، وأن الفتيات والفتيان هم بحالة أفضل، وأنهم لا ينتقلون بكل بساطة الى قطاع عمل آخر مع ظروف مشابهة أو أسوأ. ولهذا السبب يجب أن تكون مراقبة عمل الأطفال قادرة على الربط بين بيانات العمل والتعليم، وعلى مقارنة المعلومات بخصوص الحضور المدرسي مع تلك الناتجة عن الزيارات الرقابية التي جرت في مكان العمل.

كيف يُطبق النموذج العام الخاص بعمل الأطفال

مواقع المراقبة

من أجل أن تكون مراقبة عمل الأطفال فعالة ومستدامة، من المهم ايجاد أفضل الترتيبات المؤسسية وعمليات المراقبة الممكنة للأوضاع المحلية.

أمثلة عن أماكن عمل قد تحتاج إلى مراقبة

المصانع والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
الصناعات المنزلية
المناجم التي تعمل على نطاق صغير
الحقول
قوارب الصيد
مراكز التسوق
الشوارع
محطات الحافلات
الأسواق
الموانئ

تثير محطات الحافلات والموانئ القلق بشكل خاص لأنها أماكن للعمل ونقاط عبور في آن معاً للاتجار بعمل الأطفال.

تكون مراقبة عمل الأطفال أكثر فعالية عندما تغطي منطقة بأكملها عوضاً عن قطاع واحد اذ قد ينتقل الأطفال من نوع عمل إلى آخر.

في الاقتصاد النظامي ـ الصناعة، والزراعة التجارية، الخ ـ يمكن التصدي لعمل الأطفال من خلال آلية تفتيش العمل النظامي. في هذه الحالة، تكمن مهمة مراقبة عمل الأطفال في زيادة تغطية الأنظمة السائدة للتأكد من أن العمال من الأطفال واليافعين يتلقون الخدمات المناسبة وانه تم وضع انظمة للإحالة. ويجب أن تحرص مراقبة عمل الأطفال على وجود بدائل لعمل الأطفال وأن مفتشي العمل والمشاركين في الرقابة هم على اطلاع بمسائل عمل الأطفال. وغالباً ما يشكل تعزيز قدرات مفتشي العمل لفهم عمل الأطفال وللتمكن من التصدي له بشكل فعّال، جزءاً هاماً من السعي لمراقبة عمل الأطفال.

في البرامج المخصصة لمراقبة عمل الأطفال، والتي جرى تصميمها من أجل قطاعات الصناعة التصديرية، يمكن أن تتم المراقبة عن طريق مراقبين خارجيين متخصصين بعمل الأطفال. في الآونة الأخيرة، لوحظ وجود برامج مراقبة طوعية وخاصة، حيث توسعت مراقبة عمل الأطفال في قطاع محدد ضمن الصناعات التحويلية لتشمل أيضاً معايير عمل أساسية أخرى.

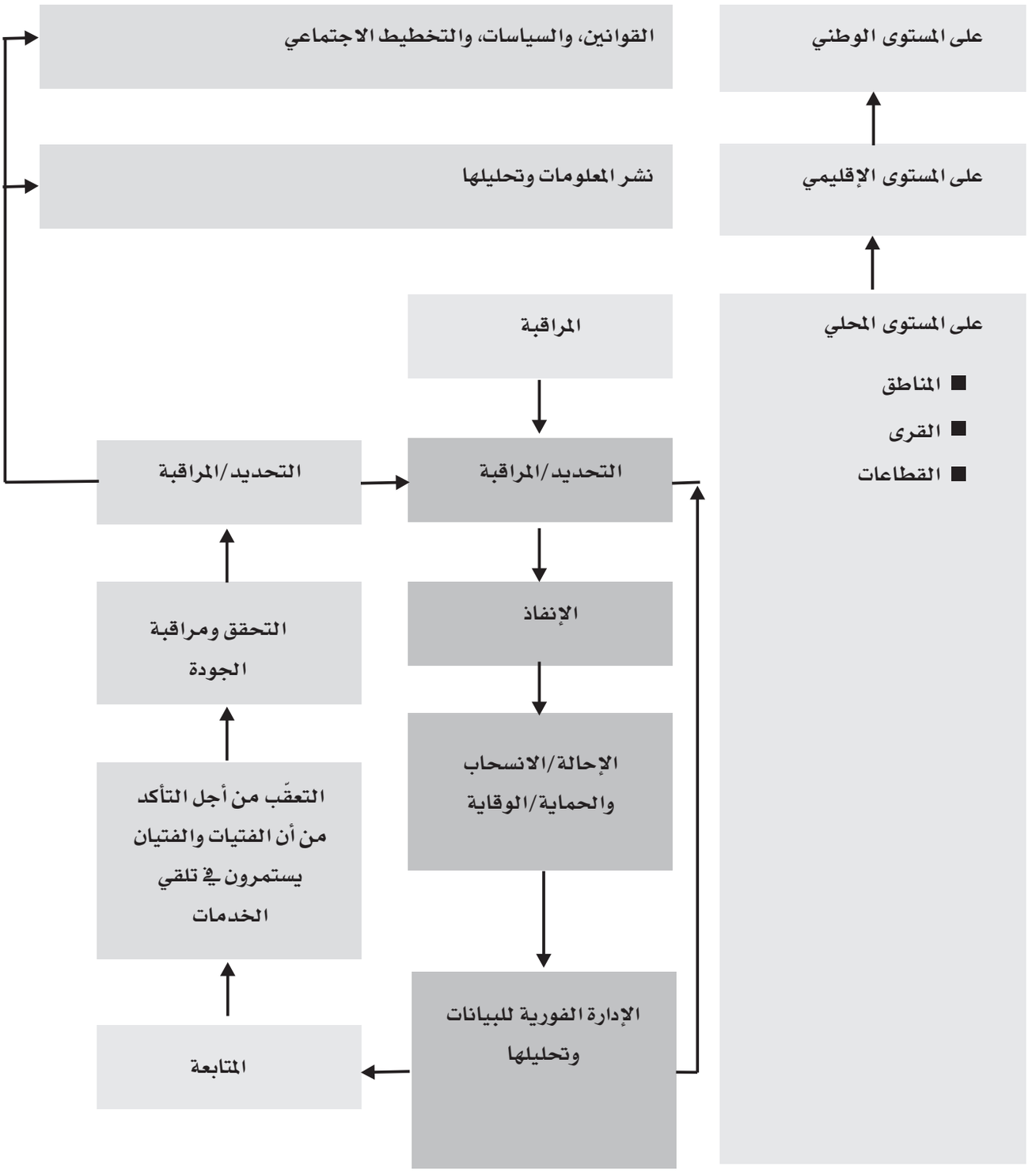
في الاقتصاد غير النظامي وغيره من المجالات (نقاط عبور للاتجار، العمل من المنزل، والزراعة في بعض الأحيان)، تعتمد مراقبة عمل الأطفال على مجموعة واسعة من الشركاء، مثل المنظمات الأهلية والمنظمات غير الحكومية، مع تركيز العمل بشكل كبيرعلى الوقاية والتوعية حول الآثار السيئة لعمل الأطفال. وهنا يكون الوضع الاجتماعي والتقدير الذي يحظى به المراقبون أمراً هاماً لمصداقية ومرجعيّة مراقبة عمل الأطفال.

تكمن مهمة مراقبة عمل الأطفال في إشراك المجتمع الأهلي في مراقبة عمل الأطفال من خلال التعبئة الاجتماعية، والتدريب، وتوفير الأدوات. وينبغي أيضاً أن تربط عملية المراقبة بالحكومة المحلية وبأنظمة الانفاذ الرسمية، بحيث يمكن استخدام المعلومات عن عمل الأطفال بفعالية. ينبغي أن يتمتع المراقبون بدرجة معيّنة من السلطة وبتفويض واضح لتأدية واجباتهم. معظم هذا العمل يركّز على تغيير الموقف بدلاً من التركيز على انفاذ القانون.

في الحالتين، يجب أن تكون المراقبة منتظمة وان تتّبع عملية مناسبة لتسجيل المعلومات وتوثيقها.

تشير الجداول في الرسم ٢ الى الشراكات الرئيسية ومجالات العمل الخاصة بمراقبة عمل الأطفال. وهي تظهر بعض الاختلافات في تركيبة مراقبة عمل الأطفال عندما يتم تطبيقها على الاقتصادات النظامية وغير النظامية. والفئتان مرتبطتان ويمكن حدوث تحول بين أدوار ووظائف الشركاء تبعاً للحالة.

الرسم ١. النموذج الأساسي لمراقبة عمل الأطفال:



الرسم ٢ : أبرز مجالات العمل ضمن مراقبة عمل الأطفال

الاقتصاد النظامي

التركيز: دمج مشاغل عمل الأطفال ضمن أعمال التفتيش الخاصة بالعمل النظامي وخلق روابط على صعيد الاحالة والخدمة الاجتماعية لتسهيل الإصلاح وإعادة تأهيل الأطفال العاملين.

الفئات الفرعية	الصناعة/مجال العمل	الشركاء الرئيسيون	التركيبة
الصناعات التحويلية، المنشآت الصغيرة والمتوسطة، الزراعة التجارية وصيد الأسماك	للابس، والأحذية، والمنسوجات، وصناعة الألعاب والسلع الرياضية، وتحويل المواد الغذائية الخ. تصدير المحاصيل والصيد في أعماق البحار	مفتشو العمل، والعمال الاجتماعيون، والجمعيات الصناعية، والنقابات، وممثلو العمال، والصحة، والتعليم، والمرشدون الاجتماعيون، والمنظمات غير الحكومية، وغرف التجارة	مفتشو العمل وفرق مراقبة عمل الأطفال في قطاعات متعددة (خارجية و/ أو ضمن الحكومة)

الاقتصاد غير النظامي

التركيز : خلق تقدير ووعي لدى المجتمع للآثار السيئة لعمل الأطفال واشراك اللاعبين المحليين بتحديد ومكافحة عمل الأطفال بشكل فاعل من خلال المراقبة الذاتية، والإحالة الى المدرسة، والعمل الوقائي

الفئات الفرعية	الصناعة/مجال العمل	الشركاء الرئيسيون	التركيبة
الحيازات الزراعية الصغيرة	تصدير المحاصيل الزراعية الأساسية (الكاكاو، والشاي، والقهوة، وقصب السكر، والموز، والأناناس، الخ) و زراعة الكفاف	العاملون في مجال الإرشاد الزراعي، والحكومة المحلية، ونقابات المزارعين، وتعاونيات أصحاب المزارع، والزعماء التقليديون، الخ.	يمكن لفرق المراقبة ضمن المجتمع الأهلي ولجان عمل الأطفال المحلية أن تضم شركاء من الاقتصاد النظامي وفقا" لأنظمة الحكومة.
صناعات الاقتصاد غير النظامي ذات الحجم الصغير في المناطق الريفية	صناعات التعدين، والمحاجر، والصيد الساحلي، والاستغلال الجنسي التجاري على مستوى صغير	الحكومة المحلية، والمنظمات الأهلية، والجماعات الدينية، وجمعيات عمال المناجم والصيادين	
الاقتصاد غير النظامي في المناطق الحضرية	البيع في الشوارع، والبيع المتجول، والعمال المنزليون من الأطفال، والاستغلال الجنسي التجاري	الحكومة المحلية، ومفتشو العمل، والعمال الاجتماعيون، والجمعيات الصناعية، والنقابات، وممثلو العمال، والصحة، والتعليم، والمرشدون الاجتماعيون، ومنظمات القطاع غير النظامي والمنظمات غير الحكومية، الخ	
الاتجار بالفتيان والفتيات، والجنود من الأطفال	الاتجار من اجل ممارسة أعمال خطرة، والاستغلال الجنسي، والجنود من الأطفال	الحكومة المحلية، والمسؤولون عن إنفاذ القانون، ودوريات الحدود، والمنظمات الأهلية المحلية، والمنظمات غير الحكومية، الخ	نظم مراقبة المجتمع ومجموعات اليقظة؛ فرق مهمات خاصة لإنفاذ القانون، الخ.

الخاتمة

لقد تطور مفهوم مراقبة عمل الأطفال ليتحول من مجرد تدخلات على صعيد قطاعات محددة أو في أماكن العمل الى مقاربة أكثر شمولية لعمل الأطفال. تُستخدم مراقبة عمل الأطفال كوسيلة للاستمرار في التعرف الى عمل الأطفال والقيام بالاحالة حتى بعد المشاريع المحددة. فعندما تدمج مراقبة عمل الأطفال في العمل العادي للحكومة المحلية، فإنها تروّج لإضفاء طابع مؤسسي على آلية الاستجابة الدائمة لعمل الأطفال والتي يمكن أن يتشاركها كافة اللاعبين في المجتمع الذين يسعون الى القضاء على عمل الأطفال.

باختصار، مراقبة عمل الأطفال :

- هي عملية محلية يمكن أن تستخدم على أفضل وجه لو شكلت جزءاً من استراتيجية أوسع لعمل الأطفال من أجل التحرك على المستوى الوطني؛
- يمكن أن تصبح وسيلة مفيدة للحكومات من أجل التنسيق بين المعلومات المتعلقة بعمل الأطفال والآتية من مصادر مختلفة؛
- تسهم مباشرة في الحد من عمل الأطفال والقضاء عليه في أماكن العمل؛
- تساعد على ترسيخ ودمج قضايا عمل الأطفال ضمن نظام الحوكمة.

لسنوات عديدة، تم التعرّف الى العمال من الأطفال بشكل منتظم وحصلوا على المساعدة من خلال مفتشي العمل في الحكومة، والمصنع، والمدرسة، ومفتشي الصحة. أولت كل من نقابات العمال وأصحاب العمل اهتماماً بالعمال القاصرين كجزء من أنشطتها الادارية والرقابية المنتظمة. والأهم من ذلك هو أن الأولياء، والمعلمين، وأعضاء المجتمع الأهلي، أبقوا عيناً ساهرة على أبناء منطقتهم من أجل ضمان بقائهم في المدرسة وعدم قيامهم بأنشطة تشكل خطراً عليهم.



يشكل فعل الترقّب والاقرار بحد ذاته أداة ناشطة وفاعلة للقضاء على عمل الأطفال. لذا فمراقبة عمل الأطفال هي أكثر من مجرد تفتيش، فهي تقيم عملية طويلة الأجل لتوثيق ومتابعة الانتهاكات التي قد تستمر لفترة طويلة بعد إنجاز البرامج والمشاريع الخاصة بعمل الأطفال. عندما تدمج مراقبة عمل الأطفال في النظام العام للحوكمة، تتجاوز جماعات الأطفال المحددة والمستهدفة لتشمل جميع الأشخاص المعرضين للخطر.

مما لا شك فيه ان الرقابة مراراً وتكراراً تحدّ من عمل الأطفال. ويمكن أن تصبح، الى جانب التعليم الإلزامي، الوسيلة الأساسية للمجتمع والحكومة لضمان حماية الفتيات والفتيان من العمل الاستغلالي على المدى الطويل. لكن على الرغم من أن مراقبة عمل الأطفال يمكن أن تنطلق ضمن خطط عمل وطنية لمكافحة عمل الأطفال، فقد تم تصميمها منذ البداية لتمتد إلى ما بعد ذلك. فشمولية عملية مراقبة عمل الأطفال هي وسيلة من أجل إدماج عمل الأطفال في سياسة وعمل الحكومة مع تغطية اماكن عمل الاقتصاد النظامي وغير النظامي، والمجتمعات المحلية، والأسر، والنظام التعليمي. هي تضمن عدم اختفاء الأطفال الذين تم ابعادهم عن عمل الأطفال والذين حصلوا على المساعدة الأولية، ليتحولوا الى شيء أسوأ.

الملحق ١.
مذكرة توجيهية إلى مدراء المشاريع

ما الذي يجب القيام به أولاً على مستويات التنفيذ المختلفة؟

هذا القسم معدٌ ليكون استعراضاً موجزاً ومكثفاً لكيفية وضع مراقبة عمل الأطفال من خلال التدخلات عبر المشاريع. وجميع النقاط التالية واردة بمزيد من التفصيل في المبادئ التوجيهية الخاصة بمراقبة عمل الأطفال والتي تصحب هذه اللمحة العامة.

في المرحلة التحضيرية لإعداد مراقبة عمل الأطفال، يتم وضع إطار للاتفاقات بين الوكالات والأطراف المعنية الأخرى. قبل القيام بذلك، يتم إجراء تقييم للمؤسسات والوكالات التي يمكن أن تشارك بأكبر قدر من الفعالية في مراقبة عمل الأطفال.

ستساعدك الاجابة على الأسئلة التالية في الانطلاق:

- ما هي أنواع آليات المراقبة وأنظمة جمع المعلومات الموجودة حالياً، وما هي التجارب الحاصلة حالياً (نقاط القوة والضعف) مع هذه الأنظمة المختلفة؟
- ما هي أبرز المؤسسات والشركاء الذين ينبغي اشراكهم؟
- ما هي القدرات الحالية والممكنة لدى كل منهم؟
- ما هو نطاق مراقبة عمل الأطفال والتغطية الجغرافية المنوي تحقيقها ؟
- هل النية هي أن تحصل مراقبة عمل الأطفال على صعيد وطني، أو قطاعي، أو ضمن منطقة محددة، وأين تكمن أسس هذه العملية؟
- ما هي أنواع الشروط التي يجب الوفاء بها (على سبيل المثال مراجعة التشريعات، والقدرات المحلية القائمة) قبل البدء بمراقبة عمل الأطفال؟
- ما هي أنواع عمل الأطفال التي سيتم تغطيتها وكيف يمكن تطبيق نماذج مراقبة عمل الأطفال الموجودة (المفاهيم، والإجراءات، والأدوات، والمواد) بأفضل ما يمكن على الحالة قيد المراقبة؟
- هل من رغبة بين مختلف الشركاء في التعاون والعمل ضمن إطار موحّد لمراقبة عمل الأطفال؟

هذه الأسئلة تساعد على تقدير الظروف التي انطلقت ضمنها العملية، وعلى تقييم نطاق ومتطلبات عمليات مراقبة عمل الأطفال التي قد تناسب حالة محددة من عمل الأطفال. ويجب أن يأخذ إطار مراقبة عمل الأطفال بعين الاعتبار قدرات الشركاء، والبيئة السياسية والثقافية، ووضع البلد.

بعد الإجابة على الأسئلة أعلاه والنظر في الشروط المسبقة لإقامة مراقبة عمل الأطفال، من الممكن الانتقال إلى المرحلة الثانية، وهي البدء بالتخطيط لأنشطة محددة ضمن مراقبة عمل الأطفال.

على المستوى الوطني وعلى مستوى الدولة

الهدف: التشاورمع السلطات واطلاعها والاتفاق معها حول وضع مراقبة عمل الأطفال، كي تتمكن من اعطاء الاذن لنظرائها على المستويات الأدنى بالمشاركة.

الأساس المنطقي: إن مراقبة عمل الأطفال هي آلية تضمينية. المقصود هو ادراجها ضمن عمليات الحوكمة العادية من أجل توفير مراقبة لعمل الأطفال على المدى الطويل. من الأصعب اشراك السلطات المحلية إذا كان مرؤوسوها على المستويات العليا لا يعرفون ما هي مراقبة عمل الأطفال، وأين يتم العمل بها، أو من يقوم بها.

الحصيلة : هو إطار عام يشير الى كيفية تضمين مراقبة عمل الأطفال في الهيكليات الرسمية ويأذن بانشاء مراقبة عمل الأطفال.

المهام:
- مراجعة مكتبية
- ورشة عمل توجيهية حول مراقبة عمل الأطفال
- خصائص مراقبة عمل الأطفال

الأنشطة الرئيسية:

- تحديد كافة الوكالات الرسمية التي لديها مسؤوليات تتعلق بمراقبة عمل الأطفال ـ تلك التي تعمل على الانفاذ وحماية العمل، وعلى المعلومات، والتخطيط الاجتماعي، والتعليم.
- وضع خريطة بهيكليات السلطة الخاصة بها، والإقرار من الأعلى الى الأسفل وصولاً الى المستويات المحلية. هذا ما يشكل الإطار الوطني لمراقبة عمل الأطفال.
- تحديد هيئات التنسيق أو الروابط بين مختلف هذه الوكالات، والإعلام، والتشاور، والسعي الى التوافق والاتفاق على مراقبة عمل الأطفال.
- تحديد الموارد ووسائل تمويل مراقبة عمل الأطفال على المدى القصير والطويل.
- تحديد خصائص لمراقبة عمل الأطفال مع الشركاء ذات الصلة، ووضع خطة عمل حول كيفية اختبار مراقبة عمل الأطفال في مواقع وقطاعات محددة.

على المستوى المتوسط (أي المنطقة أو المحلّة)

الهدف: توجيه اللاعبين السياسيين بشأن مراقبة عمل الأطفال، وذلك للموافقة عليها كاستراتيجية رئيسية ولوضع خطة عمل لمنطقة معينة تظهر الأطراف، والروابط في ما بينهم، وما ستكون عليه مسؤولية كل طرف، وفي أي فترات زمنية.

الأساس المنطقي: هذا هو المستوى حيث يمكن اختيار الأماكن والقطاعات بسبب وجود مزيد من المعرفة التفصيلية حول عمل الأطفال منه على المستوى الوطني. هذا هو المستوى الذي يشرف مباشرة على العمل (من قبل مفتشي العمل أو الزراعة في ما يخص الحكومة، ومن قبل المعلمين والمرشدين الاجتماعيين في ما يخص التدخلات على مستوى المجتمع الأهلي) والذي يفوّض فرق مراقبة عمل الأطفال المحليين. باختصار، هنا يحصل التخطيط الملموس وتقطع الالتزامات والعهود بشأن الأموال والقوة العاملة.

الحصيلة: تم ابرام الاتفاقات على صعيد المحلّة والاقليم، ووضعت الآلية المؤسسية والأدوات التشغيلية.

المهام:

- الاتفاقية على صعيد الإقليم/المنطقة، العمل وخطة العمل
- توجيه مراقبة عمل الأطفال وتصميم ورشة العمل
- إرشادات تشغيل مراقبة عمل الأطفال

الأنشطة الرئيسية:

- إلاتصال بالمؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، بما في ذلك منظمات العمال وأصحاب العمل، وتعديل خصائص مراقبة عمل الأطفال تماشياً مع هذا المستوى.
- البحث عن لاعبين إضافيين لم يحددهم الاطار، وتعديل الإطار ليشمل هؤلاء الأطراف الجدد وتوجيه هذه الوكالات بشان مفهوم مراقبة عمل الأطفال.
- تحديد الموارد المحلية من أجل تمويل مراحل الاطلاق والاختبار بالاضافة الى كلفة التشغيل الخاصة بمراقبة عمل الأطفال على المدى الطويل.
- عقد ورشة عمل للتوجيه والتصميم وتشكيل فريق إدارة مع اجتماعات متابعة روتينية.
- تحديد فريق مراقبة عمل الأطفال الأساسي من خلال الجلسات الفردية والمشتركة، وإنشاء هيئة تنسيق للاشراف على التصميم التقني لمراقبة عمل الأطفال ولاختباره.
- استعراض الشروط المسبقة لوضع عملية مراقبة عمل الأطفال وإبرام اتفاقات خاصة بالمراقبة والرصد:

أ) تقييم الثغرات الأساسية والرد عليها.

ب) تحديد نطاق مراقبة عمل الأطفال وأهدافها (سواء كانت النتيجة النهائية على المدى القصير، أي حيث يتم التركيز على خلق وعي واهتمام لدى القطاع العام بخصوص مراقبة عمل الأطفال أو على المدى الطويل، أي حيث يتم التركيز على خلق هيكلية معترف بها رسمياً لإطلاق تدابير تحديد الأفراد واحالتهم.

ج) تحديد آلية التنسيق والآلية الادارية والموافقة عليها .

د) إقامة تفويض خاص بفريق مراقبة عمل الأطفال تمكنه من الدخول، والتفتيش، وتوثيق عمل الأطفال.

ه) إبرام اتفاق رسمي مع الصناعات المستهدفة والأطراف المعنيين من اجل السماح بالمراقبة .

و) الاتفاق حول نظام لإدارة البيانات (بشأن الجهة المسؤولة، والقدرات، والأدوات اللازمة).

- تنظيم عملية للتحقق ولإدارة الجودة على الصعيد الداخلي:

أ) وضع آلية للتحقق وللتدقيق المرجعي في المعلومات.

ب) وضع خطة للاستمرار في مراقبة الجودة وتحسين عملية المراقبة، أي بناء القدرات، والمراجعة، والتقييم الذاتي، الخ.

على المستوى المحلي (المجتمع الأهلي ومكان العمل)

الهدف: القيام بأنشطة المراقبة الفعلية وضمان حصول المتابعة الملائمة، سواء على صعيد العمال من الأطفال الذين تمّ التعرّف اليهم وعلى صعيد المعلومات الناتجة عن عملية المراقبة.

الأساس المنطقي: يتم التعرف على العمّال من الأطفال (بينهم العمال اليافعون الذين يتعرّضون لظروف عمل خطيرة) من خلال الأعمال الرقابية المباشرة التي تجري بطريقة روتينية ومهنية. هذا هو المستوى الذي تعمل ضمنه مراقبة عمل الأطفال فعلياً.

الحصيلة: العملية التشغيلية لمراقبة عمل الأطفال القائمة على المستوى المحلي مع توفر الأدوات والقدرات المناسبة.

المهام:

- تمّ تشكيل فرق المراقبة
- تمّ وضع الأدوات واختبارها
- التدريب
- إدارة العمليات

الأنشطة الرئيسية:

- استناداً الى الاتفاقات المبرمة على المستوى الاقليمي والمحلي، تنظيم آلية للتنسيق، وتوجيه الشركاء المحليين، وتشكيل فريق للمراقبة:

أ) وضع أدوات المراقبة واختبارها.

ب) تعريف الفريق والأشخاص الآخرين ذات الصلة على مفهوم مراقبة عمل الأطفال.

ج) عقد دورة تدريبية واختبار تصميم مراقبة عمل الأطفال وادواتها.

د) تنظيم اجتماعات روتينية للمتابعة.

- تحديد نظام الإحالة وكيفية سير أنشطة المتابعة:

أ) تنظيم ما سيتم فعله بمعلومات المراقبة

ب) تنظيم نظام الاحالة (ما سيتم عمله مع العمال من الأطفال الذين تم تحديدهم، بينهم حالات السحب الطارئ والتدريجي؟).

ج) تنظيم ما سيتم فعله في الحالات حيث يتعرض الشباب العاملون من فتيات وفتيان للخطر.

د) تنظيم حالات أخرى محتملة (الملاحقات القضائية، والوساطة في مكان العمل، الخ).

الخلاصة

قد تختلف هذه الأنشطة إلى حد كبير وفقاً لأنواع التدخل الذي تتصورونه على صعيد مراقبة عمل الأطفال. هي تهدف إلى تقديم بعض الأفكار حول كيفية المضي قدماً. من المهم أن يتكوّن لديكم ولدى فريقكم فهم واضح لنطاق مراقبة عمل الأطفال ودرجة التغطية التي تؤمنها وهي عملية ترغبون في تسهيلها.

يجب ان يلعب مشروعكم دور المحرّك في عملية الاعداد للردود الطويلة الأجل على عمل الأطفال من المهم أن تضعوا بعناية مع شركائكم جدول التنفيذ الزمني الأكثر ملاءمة لمراقبة عمل الأطفال في حالتكم. فمراقبة عمل الأطفال هي مسار يستغرق تنفيذه بعض الوقت. من المهم عدم توقع الكثير وأخذ القدرات الفعلية في الاعتبار، وكذلك الموارد، والتزام شركائكم منذ البداية.

الفوارق بين مراقبة المشاريع ومراقبة عمل الأطفال

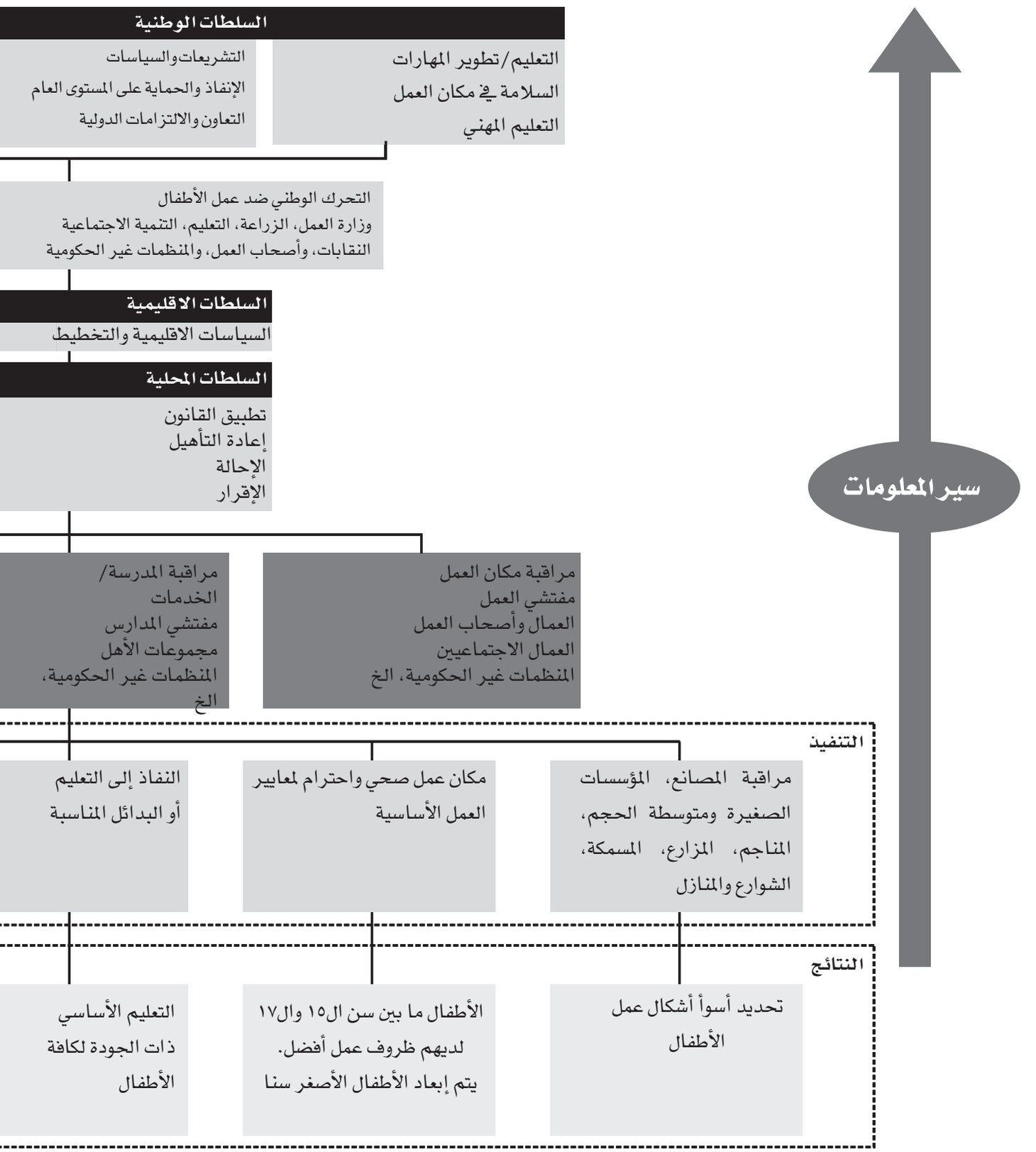
كيف تختلف مراقبة عمل الأطفال عن مراقبة المشاريع؟

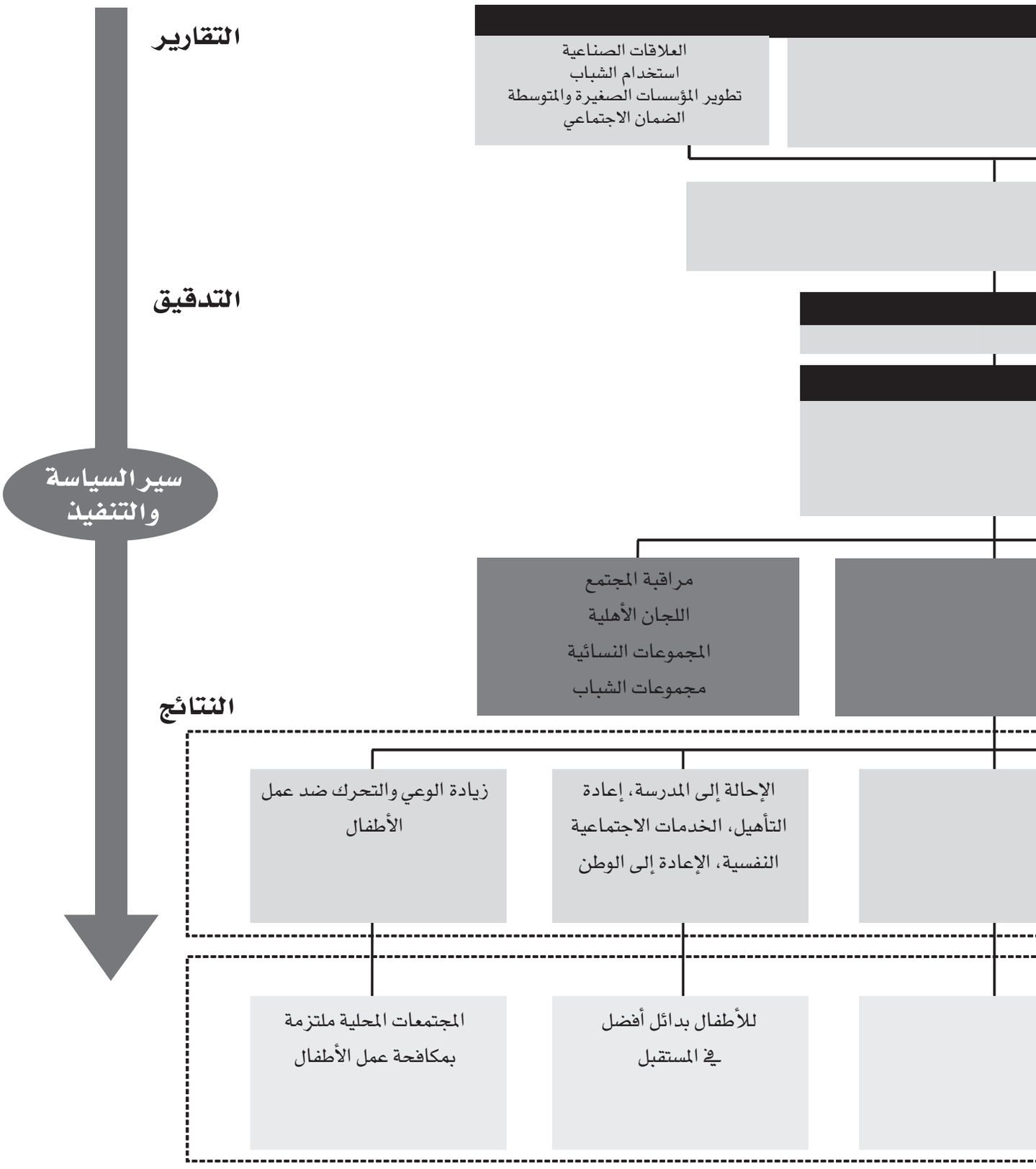
تختلف مراقبة عمل الأطفال عن مراقبة المشروع وتقييمه (PME) من حيث التركيز والهدف. وتركز مراقبة المشروع وتقييمه على مشروع معيّن؛ هي تقتصر على المشاركين في المشروع، وعلى مدة المشروع، وعلى تقييم التقدم المحرز على ضوء أهداف المشروع والإنجازات التي حققها. من ناحية أخرى، إن مراقبة عمل الأطفال هي عملية ناشطة لتقديم المساعدة إلى العمال من الأطفال، ويمكن أن تكون مفتوحة العضوية ومستمرة، والا تقتصر على مجموعة مستهدفة محددة. والمقصود أيضاً من مراقبة عمل الأطفال هو أن تكون جزءاً من «الحوكمة»، وبالتالي ان تتخطى مدة حياة أي مشروع أو برنامج خاص بعمل الأطفال.

يمكن أن تقدم مراقبة عمل الأطفال مساهمة هامة لتصميم المشروع، أو المراقبة، أو التقييم، ولكنها لا تقتصر على هذا الغرض.

	مراقبة المشروع وتقييمه	مراقبة عمل الأطفال
الهدف	تقييم التقدم المحرز على ضوء أهداف المشروع المحددة	التعرف على العمال من الأطفال، وإبعادهم عن حالة الخطر، وتتبعهم للتأكد من حصولهم على بدائل مرضية
الفريق المستهدف	معرّف عنه في وثيقة المشروع	العمال من الأطفال (لا يقتصر على أي فريق مستهدف محدّد في المشروع)
المدة	تقتصر على مدة حياة المشروع	مستمرة (تتخطى مدة حياة اي مشروع)

الملحق ٢.
الخريطة المفاهيمية لمراقبة عمل الأطفال




التقارير
العلاقات الصناعية
استخدام الشباب
تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
الضمان الاجتماعي
التدقيق
سير السياسة والتنفيذ
مراقبة المجتمع
اللجان الأهلية
المجموعات النسائية
مجموعات الشباب
النتائج
زيادة الوعي والتحرك ضد عمل الأطفال
الإحالة إلى المدرسة، إعادة التأهيل، الخدمات الاجتماعية النفسية، الإعادة إلى الوطن
المجتمعات المحلية ملتزمة بمكافحة عمل الأطفال
للأطفال بدائل أفضل في المستقبل